استكتاب

الأزمة المالية والاقتصادية العالمية المعاصرة من منظور إسلامي

مؤتمر تنظمه جامعة العلوم الإسلامية العالمية في الأردن بالتعاون مع

المعهد العالمي للفكر الإسلامي

الأردن: الأربعاء والخميس ٢٥-٢٦ ذو الحجة ١٤٣١هـ الموافق ١-٢ ديسمبر ٢٠١٠م

أولاً: فكرة المؤتمر:

تُعد الأزمة المالية العالمية المعاصرة حدثاً تاريخياً مهماً بكافة المقاييس، ولا نكاد نجد دولة أو مؤسسة في أي مكان في العالم لم تتأثر بهذه الأزمة، وقد أثارت هذه الأزمة جدلاً فكرياً واقتصادياً واجتماعياً وسياسياً، لا يزال يتفاعل في جوانبه المختلفة، وليس هناك اتفاق أو إجماع حول الأسباب والآثار والنتائج والمستقبل الذي ستنتهي إليه هذه الأزمة.

فمن حيث الأسباب نجد من يرجع الأزمة إلى نظرية المؤامرة والتواطؤ العالمي على نهب الثروات، وفي المقابل نجد فريقاً آخر يرجع الأزمة إلى اختلالات هيكلية في النظام الرأسمالي أدت إلى عجز الدول الكبرى عن السيطرة على مؤسساتها المالية وآليات إدارتها.

ومن حيث النتائج والآثار نجد أنَّ هناك من يرى أنَّ لهذه الأزمة آثاراً سلبية على كافة دول العالم، بينما نجد آخرين يرون أنَّ لهذه الأزمة آثاراً إيجابية عديدة، من أبرزها ظهور التمويل الإسلامي وانتشاره في معظم دول العالم، كما أدت الأزمة إلى الكشف عن السياسات المالية الخاطئة المعتمدة على سعر الفائدة.

أما عن المستقبل فنجد أنَّ بعض الباحثين متفائل حول انتهاء الأزمة أو انخفاض حدتها، بينما نرى البعض الآخر يجد أنَّ ما انفجر من الأزمة حتى الآن هو فقاعة الرهن العقاري فقط، بينما لا تزال فقاعات أخرى أشد خطورة يتوقع انفجارها في أي وقت. وثمّة كثير من القضايا

التي استحوذت على الفكر الاقتصادي والمالي حول هذه الأزمة، لا تزال تتفاعل وتُثار في مؤتمرات وندوات وحلقات نقاشية لا تكاد تنتهي.

ويستلزم كل ذلك السعي إلى تجميع الأدب النظري الذي أثير حول هذه الأزمة حتى الآن، ومحاولة تبيين جوانب الاتفاق والاختلاف في القضايا والفروع التي أثيرت حولها. فما الأسباب الحقيقية لهذه الأزمة؟ وما الإجراءات التي اتبعت لمواجهتها؟ وما التقويم العلمي الاقتصادي والمالي لهذه الإجراءات التي تم اتخاذها من قبل الدول الكبرى؟ أو من قبل مجموعة العشرين أو صندوق النقد الدولي أو البنك الدولي أو حكومات العالم الثالث؟ ومن جهة أخرى ما الإجراءات السليمة التي كان من الممكن اتباعها للحدِّ من هذه الأزمة؟ وما السياسات التي يمكن أن تقوم بها حكومات الدول الإسلامية لتجنب الآثار الخطيرة التي لحقت بها؟ وما الخطوات التي يمكن أن تقوم بها المؤسسات المالية الإسلامية الكبرى؟ وما الآثار التي نجمت عن هذه الأزمة حتى الآن؟ وكيف يمكن لدول العالم أن تتخلص من آثارها؟ وكيف يمكن أن تنتهي هذه الأزمة؟

ثانيا: أهداف المؤتمر:

يسعى المؤتمر إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. دراسة جوانب هذه الأزمة العالمية دراسة معرفية ومنهجية ناقدة، في محاولة لفتح آفاق جديدة في فهم واقع الأزمة، وأسبابها، ومحاولة التخفيف من آثارها، أو إيجاد الحلول لها من منظور إسلامي.

٢. محاولة تقويم الجهود المبذولة من المفكرين والاقتصاديين للتعامل مع هذه الأزمة، وتسليط الضوء على التجارب الإسلامية الناجحة في التعامل مع الأزمة، وكيفية الاستفادة منها.

٣. تقويم السياسات الاقتصادية والمالية التي اتبعتها دول العالم للتعامل مع هذه الأزمة، واقتراح سياسات اقتصادية إسلامية للتعامل مع الأزمة والحد من تأثيرها.

٤. شحذ همم العلماء والمفكرين والباحثين في الفكر الاقتصادي الإسلامي لبذل الجهود اللازمة لتطوير هذا الفكر وتمكين مؤسساته من الإسهام في التعامل مع الواقع الاقتصادي على مستوى العالم الإسلامي وعلى المستوى العالمي، بصورة أكثر فاعلية ونجاعة، في مجال الوقاية والعلاج.

ثالثا:محاور المؤتمر:

المحور الأول: جذور الأزمة المالية والاقتصادية وتجلياتها:

- طبيعة النظام الرأسمالي واختلالاته الهيكلية.
- تجليات طبيعة النظام الرأسمالي والأزمات التي أنتجها في القرن العشرين، أزمات الكساد والأنهيارات المالية.
- العولمة الاقتصادية والمالية.
- المؤسسات المالية الدولية: البنك الدولي، صندوق النقد الدولي، منظمة التجارة العالمية.
-....إلخ.

المحور الثاني: الأسباب المباشرة لهذه الأزمة

- تقلبات سعر الفائدة.
- التوريق.
- البيع بالهامش وعلى المكشوف.
- المضاربات المفتعلة في الأسواق المالية.
- المشتقات المالية.
-.....إلخ.

المحور الثالث: تقويم إجراءات وخطط التعامل مع الأزمة

- خطط الحكومات الغربية: الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا.
- قرارات مجموعة العشرين.
- سياسات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.
- سياسات حكومات الدول الإسلامية.
- سياسات المؤسسات المالية الإسلامية.
-....إلخ.

المحور الرابع: تقويم الآثار الناجمة عن الأزمة على ما يأتي:

- الدول وصناديقها السيادية.
- المصارف والمؤسسات المالية العالمية والإسلامية.
- المديونية الدولية.
- التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
-....إلخ.

المحور الخامس: آليات اقتصادية إسلامية وقائية

- تحريم الربا.
- تحريم البيوع المنهي عنها شرعاً: الغرر والشروط الفاسدة والبيوع الوهمية.
- تحريم المضاربات والمقامرات والمراهنات.
- وجود أنظمة لإنظار المعسرين ومعونة الغارمين.
- مراقبة وضبط الأسواق(الحسبة).
-....إلخ

المحور السادس: آليات التمويل الإسلامي في التعامل مع الأزمة

- دور المضاربة والمشاركة على المستوى الدولي.
- المرابحات الدولية.
- الهندسة المالية الإسلامية.
-....إلخ.

المحور السابع: دور المؤسسات التمويلية والداعمة في التعامل مع الأزمة

- دور المؤسسات الداعمة للتمويل الإسلامي.
- البنك الإسلامي للتنمية.
- المجلس العام للبنوك الإسلامية.
- مجلس الخدمات المالية الإسلامية.
-....إلخ.

رابعا: تعليمات المشاركة بالبحوث:

١. يتصف البحث بما هو متعارف عليه من التحديد الدقيق للموضوع، والأصالة العلمية، والمنهجية الواضحة، والتوثيق الكامل للمراجع والمصادر في مواقعها في صلب البحث، وليس على شكل قائمة ببليوغرافية.

٢. يتضمن البحث تحليلاً ناقداً وتقويماً أميناً للحالة الراهنة لموضوع البحث، ويستوعب المصادر التراثية والمعاصرة المتنوعة، بما في ذلك الدوريات العلمية والأطروحات الجامعية والكتب المنهجية وبحوث المؤتمرات والندوات العلمية.

٣. يضع الباحث **مقدمة** للبحث تتضمن الهدف المحدد من بحثه وعلاقته بمحاور ورقة العمل وموقعه منها، والمنهجية التي سيستخدمها في البحث، وأهمية موضوع البحث.

ويضع كذلك **خاتمة** تحدد الأفكار الجديدة التي استطاع البحث أن يسهم بها ويصوغ أهم نتائج البحث والأسئلة التي أثارها وتحتاج إلى مزيد من البحث والدراسة والتوصيات التي يراها الباحث.

٤. يضع الباحث الهدف من بحثه ويصوغ نتائجه وتوصياته بشكل محدد.

٥. يكون حجم البحث حوالي سبعة آلاف وخمسمائة كلمة.

٦. سوف يتم التحكيم العلمي للبحوث حسب الإجراءات المتعارف عليها.

٧. يرسل ملخص البحث حسب النموذج المرفق، مع السيرة الذاتية للباحث، في موعد أقصاه ١/٥/٢٠١٠م.

٨. ترسل البحوث في موعد أقصاه ١٥/٨/٢٠١٠م.

٩. آخر موعد للإعلان عن الأبحاث المقبولة هو ١٥/١٠/٢٠١٠م.

١٠. موعد انعقاد المؤتمر يومي ١-٢ /١٢/٢٠١٠م.

١١. تكون جميع المراسلات على عنوان البريد الالكتروني islamiyah@iiit.org

١٢. لغة المؤتمر هي اللغة العربية